ويومًا توافينا بوجه مقسم ٭ كأن ظبية تعطو الى وارق السلم
يروى بنصب ظبية على انها الاسم والجملة بعدها صفة والخبر
محذوف اي كأن ظبية عاطية هذه المرأة ويكون من عكس
التشبيه او كأن مكانها ظبية على حقيقة التشبيه ويروى
برفعها على حذف الاسم اي كأنها ظبية واذا كان الخبر مفردا
او جملة اسمية لم يحتج الا فاصل فالمفرد كقوله كأن ظبية في رواية من
رفع والجملة الاسمية كقوله وصدر مشرق النحر كأن ثدياه حقان
وان كان فعلا وجب ان يفصل منها اما بلم او قد فالاول كقوله تعالى
كأن لم تغن بالامس وقول الشاعر
كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا ٭ انيس ولم يسمر بمكة سامر
والثاني كقوله افد الترحل غير ان ركابنا ٭ لما تزل برحالنا وكأن قد
اي وكأن قد زالت فحذف الفعل ولا يتوسط خبرهن الا ظرفا
او مجرورا نحو ان في ذلك لعبرة ان لدينا انكالا لا يجوز
في هذا الباب توسط الخبر بين العامل واسمه ولا تقديمه عليهما
كما جاز في باب كان ولا يقال ان قائم زيدا كما قيل كان قائما زيد
والفرق بينهما ان الافعال امكن في العمل من الحروف فكانت احمل لان يتصرف
في معمولها وما احسن قول ابن كثير يشكو متاخره
كأني من اخبار ان ولم يجز ٭ له احد في النحو ان يتقدما
ويستثنى من ذلك صورتان ما اذا كان الخبر ظرفا او مجرورا
فانه يجوز فيهما ان يتوسط لانهم توسعوا فيهما ما لم يتوسعوا
في غيرهما كما قال الله تعالى ان لدينا انكالا وجحيما ان في ذلك لعبرة
لمن يخشى واستثنيت ينبه على امتناع المتوسط في غير مسألة

الظرف والجار والمجرور عن التنبيه على امتناع التقديم لان امتناع
الاسهل يستلزم امتناع غيره بخلاف العكس
ولا يلزم من ذكري نحو ان عنده متوسطهم الظرف والجار
والمجرور ان يجيء دون تقديمه لانه لا يلزم من تجويزهم في الا
اسهل تجويزهم في غيره وتكسر ان في الابتداء نحو انا انزلناه
وبعد واو القسم نحو والكتاب المبين انا انزلناه وبعد
القول نحو قال اني عبد الله وقبل اللام نحو والله يعلم انك
تكسر ان في مواضع ان تقع في ابتداء الجملة كقوله تعالى انا اعطيناك
الكوثر الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الثاني
بعد القسم كقوله تعالى حم والكتاب المبين انا انزلناه يس
والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين الثالث ان تقع محكية بالقول
كقوله تعالى قال اني عبد الله الرابع ان تقع بعدها اللام كقوله تعالى
والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون
فكسرت بعد يعلم ويشهد وان كانت قد فتحت بعد علم وشهد
في قوله تعالى علم انكم كنتم تختانون انفسكم شهد الله انه لا اله الا هو
وذلك لوجود اللام في الاوليين دون الاخريين ويجوز دخول
اللام على ما تأخر من خبر ان المكسورة او اسمها او ما
توسط من معمول الخبر او الفصل ويجب مع المخففة ان
اهملت ولم يظهر المعنى ٥ يجوز دخول
لام الابتداء بعد ان المكسورة على واحد من اربعة اثنين
موخرين واثنين متوسطين فاما المتأخران فالخبر نحو
ان ربك لذو مغفرة للناس والاسم نحو ان في ذلك لعبرة
واما المتوسطات معمول الخبر نحو ان زيدا لطعامك اكل

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)